

الحجَّ أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَيْلَةَ الْحَضْبَةِ فَأَعْمَرَنِي مِنَ التَّعْيِيمِ مَكَانَ عُمَرِي الَّتِي نَسَكْتُ (١).

### باب: في المحرم يحك رأسه وجسده

١٤٤٩ - عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تُسْأَلُ عَنِ الْمُحْرِمِ أَيَحُكُّ جَسَدَهُ، فَقَالَتْ: «نَعَمْ، فَلْيَحْكُكُهُ وَلْيَشُدُّدْ وَلَوْ رُبِطَتْ يَدَايَ وَلَمْ أَجِدْ إِلَّا رَجُلِي لَحَكَّكَ» (٢).

١٤٥٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ: سَأَلَنِي رَجُلٌ أَحْكُ رَأْسِي وَأَنَا مُحْرِمٌ؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ»، قَالَ: إِنِّي حَكَّكْتُهُ فَوَقَعَتْ مِنْهُ قَمَلَةٌ فَطَلَبْتُهَا وَلَمْ أَجِدْهَا، قَالَ: «ضَالَّةٌ لَا تُوْجَدُ» (٣).

(١) صحيح: تقدم تخريجه في باب المواقيت المكانية.

(٢) إسناده ضعيف: أخرجه مالك في «الموطأ» (١٠٣٣)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦٤ / ٥) عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ (المدني مولى عائشة)، عَنْ أُمِّهِ، بِهِ.

قُلْتُ: في إسناده أم علقمة، هي مرجانة، ذكرها ابن حبان في «الثقات»، وقال العجلي: مدنية، تابعة، ثقة، وقال ابن حجر: مقبولة، وقال الذهبي: وثقت.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٥ / ٩٦ - ٣٠٤)، «تهذيب التهذيب» (١٢ / ٤٥١)، «التقريب» (٨٦٨٠)، «الكاشف» (٧٠٧٦).

قُلْتُ: والأثر علقه البخاري في «صحيحه» فوق حديث رقم (١٨٤٠)، وانظر «فتح الباري» (٦٧ / ٤).

(٣) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (٤ / ٤٥٣) حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ (القرشي مولاهم الكوفي)، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ (ابن مهران الجزري الرقي)، عَنْ أَبِيهِ، بِهِ.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥ / ٢١٣) أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، ثنا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا وَكَيْعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يَسْتَاكُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَيَنْظُرُ فِي الْمَرَاةِ وَهُوَ مُحْرِمٌ، قَالَ: وَقَالَ: يَحْكُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ مَا لَمْ يَقْتُلْ دَابَّةً، أَوْ جِلْدَةَ رَأْسِهِ أَنْ يُدْمِيَهُ.

١٤٥١ - وَعَنْ أَبِي مَجَلَزٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ عُمَرَ يَحُكُّ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَفَطَنْتُ فَإِذَا هُوَ يَحُكُّهُ بِأَنَامِلِهِ»<sup>(١)</sup>.

١٤٥٢ - وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه يَقُولُ بَطْنِ أَنَامِلِهِ، يَقُولُ فِي حَاكِّ الْمُحْرِمِ رَأْسَهُ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى عُمَرَ يَحُكُّ حَاكًّا<sup>(٢)</sup>.

١٤٥٣ - وَعَنْ عُسَيْبَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ فِي الْحَجِّ وَهُوَ مُحْرِمٌ: أَحْكُ رَأْسِي وَأَنَا مُحْرِمٌ؟ فَجَمَعَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَدَيْهِ جَمِيعًا فَحَكَ بِهِمَا رَأْسَهُ، وَقَالَ: «أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ هَكَذَا»، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتَ قَمَلَةً؟ فَقَالَ: بَعُدْتُ، وَمَا الْقَمَلَةُ مَانِعَتِي مِنْ حَاكِّ رَأْسِي، وَمَا نُهِيتُمْ إِلَّا عَنِ الصَّيْدِ<sup>(٣)</sup>.

١٤٥٤ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي يَحْيَى، أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ أَمَرَ بِوَسْخٍ فِي ظَهْرِهِ فَحُكَّ، وَهُوَ مُحْرِمٌ<sup>(٤)</sup>.

(١) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٤٥٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٦٤) من طرق عن سليمان التيمي (سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري) عن أبي مجلز (لاحق بن حميد) به.

(٢) إسناده ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٤٥٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (القطان)، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ (عبد الملك بن عبد العزيز) به.

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السنن الكبرى» (٥/ ٦٤) من طريق عبد الوهاب بن عطاء (الخفاف)، عن ابن جُرَيْجٍ به مختصراً على فعل جابر رضي الله عنه.

قُلْتُ: إسناده ضعيف، فيه عنعنة ابن جُرَيْجٍ، وهو مدلس.

(٣) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٤٥٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢١٣) من طرق عن عُسَيْبَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن جوشن (الغطفاني البصري)، عَنْ أَبِيهِ، به.

(٤) إسناده منقطع: أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٦٤)، وفي «المعرفة» (٢٨٧٦) أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، أَنبَأَ الرَّبِيعُ، أَنبَأَ الشَّافِعِيُّ فِي «الأم» (٢/ ٣٩١)، أَنبَأَ ابْنَ أَبِي يَحْيَى، بِهِ.

قُلْتُ: إسناده منقطع، ابن أبي يحيى وهو: محمد ليس له رواية عن الزبير بن العوام.

- ١٤٥٥ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «لَا تَحُكَّ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ»<sup>(١)</sup>.
- ١٤٥٦ - وَعَنِ الْقَاسِمِ قَالَ: «يَحُكُّ رَأْسَهُ بِبَطْنِ أُنَامِلِهِ»<sup>(٢)</sup>.
- ١٤٥٧ - وَعَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «لَا بَأْسَ أَنْ يَحُكَّ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ حَكًّا رَفِيقًا»<sup>(٣)</sup>.
- ١٤٥٨ - وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمُحْرِمِ يَحُكُّ رَأْسَهُ قَالَ: «نَعَمْ، يَحُكُّهُ بِأُنَامِلِهِ»<sup>(٤)</sup>.
- ١٤٥٩ - وَعَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: سَمِعْتَ إِبْرَاهِيمَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَحُكَّ الْمُحْرِمُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»<sup>(٥)</sup>.
- ١٤٦٠ - وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: «لَا بَأْسَ أَنْ يَحُكَّ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ»<sup>(٦)</sup>.

- (١) إسناده صحيح: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤/ ٤٥٣) حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، بِهِ.
- (٢) إسناده صحيح: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤/ ٤٥٣) حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ أَفْلَحَ، بِهِ.
- قُلْتُ: إسناده صحيح، أفلح هو: ابن حميد.
- (٣) إسناده ضعيف: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤/ ٤٥٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ، عَنْ مُغِيرَةَ، بِهِ.
- قُلْتُ: إسناده ضعيف، المغيرة هو: ابن مقسم، ثقة متقن، إلا أنه كان يدلّس ولاسيما عن إبراهيم.
- (٤) إسناده صحيح: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤/ ٤٥٣) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، بِهِ.
- قُلْتُ: إسناده صحيح، ابن نمير هو: عبد الله، عبد الملك هو: ابن أبي سليمان.
- (٥) إسناده حسن: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤/ ٤٥٣) حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، بِهِ.
- قُلْتُ: إسناده حسن، إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي، صدوق، لين الحفظ.
- (٦) إسناده صحيح: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤/ ٤٥٣) حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، بِهِ.
- قُلْتُ: إسناده صحيح، مسعر هو: ابن كدام، أبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله السبيعي.

١٤٦١ - وَعَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «يَحْكُهُ حَكًّا خَفِيفًا» (١).

### باب: الحجامة للمحرم

١٤٦٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه يَقُولُ: «اِحْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ» (٢).

- (١) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٤٥٣) حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، بِهِ.
- (٢) صحيح: أخرجه البخاري (١٨٣٥)، وله أطراف، ومُسْلِمٌ (١٢٠٢)، وأبو داود (١٨٣٥) - (١٨٣٦)، والنسائي في «المجتبى» (٥/ ١٩٣)، وفي «الكبرى» (٣٢١٩ - ٣٢٢٢ - ٣٢٠٦)، والترمذي (٧٧٥ - ٨٣٩)، وابن ماجه (٣٠٨١)، وأحمد (١/ ٢٢١ - ٢٣٦ - ٢٤٩ - ٢٦٠ - ٢٨٣ - ٢٩٩ - ٣٠٦ - ٣١٥ - ٣٤٦ - ٣٥١ - ٣٧٢ - ٣٧٤)، وعبد بن حميد (٦٢٢)، والشافعي في «مسنده» (٨٣٣)، وفي «الأم» (٢/ ٣٩٢)، وابن سعد (١/ ٤٤٥ - ٤٤٦)، والحميدي (٥٠٠)، وابن أبي شيبة (٥/ ٤٦٢)، (٨/ ٢٣)، والدارمي (١٨٢١)، وعبد الرزاق (٧٥٤١)، وابن خزيمة (٢٦٥١ - ٢٦٥٥ - ٢٦٥٧)، والبخاري (٤٧٠٦ - ٤٩٦٩ - ٤٩٧١ - ٤٩٧٣)، وأبو يعلى (٢٣٦٠ - ٢٣٩٠)، وفي «معجمه» (١٥١)، وابن المقرئ في «معجمه» (٣١٢)، وابن حزم في «المحلى» (٧/ ٢٥٧)، وابن حبان (٣٩٥٠ - ٣٩٥١)، وأبو القاسم البغوي في «الجلعديات» (٣٩٩٤)، وأبو عوانة (٣٦٣٩ - ٣٦٤١)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٠٩)، وأبو محمد الجوهري في «حديث أبي الفضل الزهري» (٧٣٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٠١)، وابن الجارود (٤٤٢)، والطبراني (١٠٨٥٣ - ١٠٨٥٤ - ١١٣٨٧ - ١١٥٠٠ - ١١٨٥٩ - ١١٩٧٣ - ١٢١٤١ - ١٢٤٧٧ - ١٢٩١٩ - ١٢٩٤٣)، وأبو الشيخ في «أحاديث أبي الزبير عن غير جابر» (٦١)، والدارقطني (٢/ ٢٣٩)، والحاكم (١/ ٤٥٣)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٩٢٤)، والسراج (٢٠٠٨ - ٢٠١١) (٢٠١١ - ٢١٥٤ - ٢١٦٠)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٧٧٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ١٦٢ - ١٦٣)، وفي «الاستذكار» (١١/ ٢٦٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٦٤ - ٦٥) (٩/ ٣٣٩)، وفي «المعرفة» (٧/ ١٧٩ - ١٨٠)، والخطيب في «تاريخه» (٣/ ٣٠٧) (٥/ ٤٠٩ - ٤١٠)، وفي «الموضح» (٢/ ٤٠)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (١٩٨٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٤/ ١٥١) (٦٤/ ٢٥٤ - ٢٥٥)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١١٠٤)، والضياء في «المختارة» (١١/ رقم ٢٢٦)، وغيرهم من طرق عن ابن عباس، به.